بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة أم القرى

مكة المكرمة

٦٠٢١٣١- ٢

مذكرة علوم الحديث

لفضيلة الدكتور :

أحمد نافع سليمان المورعي الحربي

جمع وطباعة :

الطالب : مأمون وسيم ألطاف أحمد

١٤٣٢- ١٤٣٣ هـ

مفردات المقرر:

١/ الحديث الصحيح: تعريفه، أقسامه، ما يفيده، أول من جمع الصحيح، الكتب التي التزمت بإخراج الحديث الصحيح.

٢/ الحديث الحسن: تعريفه، ظهور هذه التسمية، أقسامه، ما يفيده، الكتب التي اشتملت على الحديث الحسن.

٣/ الحديث الضعيف: تعريفه، أنواعه، ما ينجبر وما لا ينجبر حكم هذين النوعين، أقسام الضعيف: المرسل، المنقطع، المدلس، المعلق، الشاذ، الْمُعل، المضطرب، المقلوب، المنكر.

٤/ الحديث الموضوع: تعريفه، بداية الوضع، أسبابه، جهود العلماء في مقاومته.

٥/ صفة من تقبل روايته ومن ترد، قواعد الجرح والتعديل.

٦/ الاعتبار والمتابعات والشواهد.

٧/ الأفراد وزيادة الثقات.

٨/ الْمُدرَج.

٩/ مختلف الحديث.

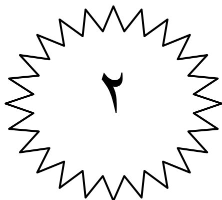
١٠/ ناسخ الحديث ومنسوخه.

١١/ كيفية سماع الحديث وطرق تحمله وكيفية الأداء.

المرجع: تيسير مصطلح الحديث　　د. محمود الطَّحَّان

تبدأ المحاضرة في تمام الساعة ٨:٢٠ صباحًا ولن يسمح بالدخول بعد هذا الوقت، ومن يخرج من القاعة قبل الساعة ٨:٤٥ صباحًا يعتبر غائبًا.

الدرجات: ٢٠ مواظبة + مشاركة، ٢٠ اختبار دوري، ٦٠ نهائي.



١/ الحديث الصحيح

تعريفه: هو الحديث الذي اتصل[1] إسناده، بنقل العد[2]ل، الضا[3]بط، من أول السند إلى نهايته، من غير شذ[4]وذ ولا [5]علة.

شرح التعريف: في التعريف **شروط الصحيح** التي يجب توفرها حتى يكون الحديث صحيحًا:

١/ اتصال السند: أي عدم وجود واسطة بين راويين وأكثر، أي: كل راو سمعه من شيخه مباشرة دون أي واسطة. فإذا سقط من الحديث راويا فلا يكون الحديث متصلا.

٢/ عدالة الرواة: السلامة من الفسق وخوارم المروءة.

٣/ ضبط الرواة: الضابط: الحافظ.

٤/ عدم الشذوذ: الشاذ: مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه. كأن يخالف حجة الإسلام رواية أمير المؤمنين في الحديث.

٥/ عدم العلة: العلة: ما يقدح بسببها في صحة الحديث.

أقسامه:

١/ الصحيح لذاته: هو ما اتصل سنده، بنقل العدل، الضابط، من أول السند إلى نهايته، من غير شذوذ ولا علة.

٢/ الصحيح لغيره: هو الحسن لذاته إذا تقوى بغيره.

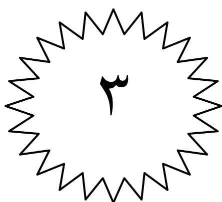
ما يفيده: الحديث الصحيح حجة، يفيد وجوب العلم والعمل.

أول من جمع الصحيح: هو الإمام البخاري.

الكتب التي التزمت بإخراج الصحيح:

١/ من التزم ووفى: كصحيح البخاري ومسلم.

٢/ من التزم ولم يوف: ابن حبان، ابن خزيمة، صحيح أبي عوانة.



٢/ الحديث الحسن

تعريفه: هو الحديث الذي اتصل إسناده، بنقل العدل، الذي خف ضبطه، من أول السند إلى نهايته، من غير شذوذ ولا علة.

أقسامه:

١/ الحسن لذاته: هو ما اتصل سنده، بنقل العدل، الذي خف ضبطه، من أول السند إلى نهايته، من غير شذوذ ولا علة.

٢/ الحسن لغيره: هو الضعيف إذا تعددت طرقه (إذا تقوى بغيره).

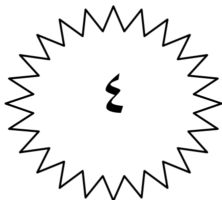
ما يفيده: الحديث الحسن حجة، يفيد وجوب العلم والعمل.

الكتب التي اشتملت على الحديث الحسن:

كتب السنن كلها كسنن الترمذي، وأبي داود، والدارقطني.

ظهور هذه التسمية:

أول من أشهر وأظهر هذه الكلمة الإمام الترمذي، وإن كانت قد وجدت في كلام من قبله مثل الإمام البخاري وغيره كالشافعي، ولكن الترمذي استخدمها بكثرة.



٣/ الحديث الضعيف

تعريفه: هو ما لم يجمع صفة الحديث الحسن.

أي: إذا اختل أحد شروط الصحيح يصبح الحديث ضعيفًا.

أنواعه:

١/ ما ينجبر: هو الذي لا يكون فيه راو متهم بالفسق أو متروكًا.

٢/ ما لا ينجبر: هو الذي يكون فيه راو متهم بالفسق أو متروكًا؛ ولذا يسمونه حديث ضعيف جدًا.

حكم هذين النوعين:

١/ ما ينجبر: إذا تعددت طرقه صار حسنًا لغيره، وإذا لم تتعدد طرقه؛ فيعمل به في فضائل الأعمال بشروط ثلاثة:

أ/ أن لا يكون الضعف شديدًا.

ب/ أن يندرج تحت أصل معمول به.

ج/ أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته؛ إنما يعمل به على سبيل الاحتياط.

٢/ ما لا ينجبر: هو ضعيف جدًا، لا يعمل به حتى في فضائل الأعمال، وإن كان بعض العلماء قد ترخص فيه أيضًا.

حكم رواية الحديث الضعيف:

يجوز رواية الحديث الضعيف بشرط: أن لا يقول فيه: قال رسول الله، وإنما يرويه بصيغة التضعيف أو التمريض، فيقول: رُوِيَ، ذُكِرَ: عن رسول الله.

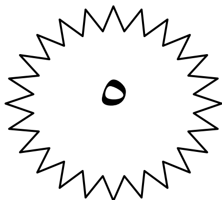
أقسام الضعيف:

١/ المعلق: ما سقط من بداية السند راو واحد أو أكثر.

٢/ المرسل: ما سقط منه الصحابي، والأفضل أن يقال: ما رواه التابعي عن رسول الله.

٣/ المعضل: ما سقط منه راويان أو أكثر على التوالي.

٤/ المنقطع: ما انقطع إسناده من أي جهة كانت، وهو ما لم تنطبق عليه إحدى الصور السابقة.



أقسام الحديث الضعيف:

٥/ المُدلَّس: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ/ تدليس الإسناد: أن يروي الراوي عمن سمع منه ما لم يسمع منه بصيغة تحتمل السماع كـ عن وقال. (كأن يسمع حديث شيخه بواسطة ويسقط تلك الواسطة، وكان قد سمع من شيخه أحاديث كثيرة من غير واسطة)

ب/ تدليس الشيوخ: أن يروي الراوي عن شيخه فيسميه أو يكنيه أو يصفه بما لا يعرف كي لا يعرف. (يروي عن شيخ واحد بأسماء وكنى وألقاب مختلفة)

ج/ تدليس التسوية: أن يسقط الراوي شيخًا ضعيفًا بين ثقتين لقي أحدهما الآخر ويسوي الإسناد صحيحًا. (كي يقول: لا يمكن أن يروي شيخي عن الضعفاء)

أخف أنواع التدليس: تدليس الشيوخ؛ لأنه لم يسقط الراوي فيه أحدًا.

حكم المدلس: لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع.

أشهر كتاب: طبقات المدلسين لابن حجر.

٦/ المرسل الخفي: أن يروي الراوي عمن عاصره ولقيه ما لم يسمع منه بصيغة تحتمل السماع كـ عن وقال.

الفرق بين تدليس الإسناد والمرسل الخفي:

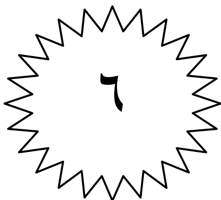
أ - في تدليس الإسناد: الرواي روى ما سمع من شيخه مباشرة، وروى عنه أيضا ما لم يسمع منه مباشرة بل سمعه بواسطة وأسقط الواسطة.

ب - في المرسل الخفي: الراوي لم يسمع ممن يروي عنه بتاتًا، بل سمع أحاديثه بواسطة وأسقط تلك الواسطة.

٧/ المُعل: هو المريض، وهو الحديث الذي يُطَّلَعُ فيه على علة تقدح في صحته مع أن الظاهر السلامة منها. (كأن يكتشف بأن في السند راويًا ضعيفًا)

٨/ الشاذ: ما رواه الثقة مخالفًا لما رواه الأوثق منه. (فراوية الثقة شاذ، ورواية الأوثق محفوظ)

والمحفوظ: ما رواه الأوثق مخالفًا لما رواه الثقة. (أي المحفوظ عكس الشاذ)



٩/ المنكر: ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة. (فراوية الضعيف منكر، ورواية الثقة معروف)

والمعروف: ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الضعيف. (أي المعروف عكس المنكر)

بَيِّن وجه الشبه بين الشاذ والمنكر، مع ذكر الفرق بينهما؟

وجه الشبه: في كلا الاثنين مخالفة، والفرق بينهما: فأما الشاذ ففيه مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه، وأما المنكر ففيه مخالفة الضعيف للثقة.

١٠/ المقلوب: بمعنى التحويل، وهو إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه.

كأن يقدم ويؤخر في اسم أحد الرواة.

أشهر مثال على المقلوب: ما ورد في حديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ... وذكر منهم ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه،

فإنه روي مقلوبًا: ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله.

١١/ المضطرب: ما روي على أوجه مختلفة، متساوية في القوة، ولا يمكن الجمع ولا الترجيح بينهما. (أي: بين الحديثين تعارض في الظاهر)

أبرز مثال على المضطرب: قوله ﷺ: «ليس في المال حق سوى الزكاة»، وقوله ﷺ: «إنَّ في المال لحقًّا سوى الزكاة».

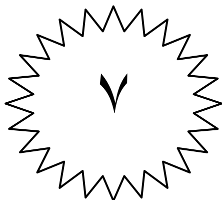
١٢/ المُدْرَج: ما غُيِّر سياق إسناده أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل.

مثال ذلك: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار.

فقوله: "أسبغوا الوضوء" من كلام أبي هريرة رضي الله عنه.

مثال آخر: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: للمملوك أجران، والذي نفسي بيده لولا الحج والجهاد وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك.

فقوله: والذي نفسي بيده.. من كلام أبي هريرة



الحديث الموضوع:

تعريفه: هو الحديث المكذوب على النبي ﷺ، وسمي حديثًا لأنه نسب إليه ﷺ .

بداية الوضع: أيام الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بعد ظهور الفرق، إلا الخوارج فإنهم لا يكذبون لأن الكذب عندهم كبيرة من الكبائر.

أسبابه:

١/ ظهور الفرق.

٢/ ظهور المذاهب الفقهية الإسلامية.

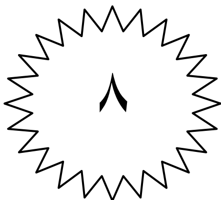
٣/ التذكير والمواعظ.

٤/ التجار لترويج سلعهم.

.

جهود العلماء في مقاومته:

اقرأ من الكتاب درس "الموضوع" كاملا من ص ١١١- ١١٦



صفة من تقبل روايته ومن ترد:

يشترط فيمن تقبل روايته شرطان:

١/ العدالة.

٢/ الضبط.

العــــــدالــــة:

تعريفه: هي ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة.

شروط العدالة:

١/ الإسلام. ٢/ العقل. ٣/ البلوغ. ٤/ السلامة من أسباب الفسق.

٥/ السلامة من خوارم المروءة.

كيف نثبت العدالة: ١/ الشهرة. ٢/ تنصيص المعدلين.

ما الذي يخرج من العدالة؟

الضبـــــط:

تعريفه: هو الحفظ وهو نوعان: ١/ ضبط صدر. ٢/ ضبط كتاب.

شروط الضبط: أن يكون الراوي:

١/ غير مخالفا للثقات. ٢/ ولا سيئ الحفظ. ٣/ ولا فاحش الغلط.

٤/ ولا مغفلا. ٥/ ولا كثير الأوهام.

كيف نعرف ضبط الرواة؟

يعرف ضبط الرواة بموافقتهم المتقنين في الرواية غالبًا ... ص١٨٣

اقرأ من الكتاب درس "في الراوي وشروط قبوله" كاملا من ص ١٨١- ١٨٤

ص١٨٢ - ٤/ مذهب الحافظ ابن عبدالبر في ثبوت العدالة غير مطلوب.

ص ١٨٤- ٩/ حكم رواية العدل عن شخص غير مطلوب

ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها

أول من ألف في الجرح والتعديل هو الإمام ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل.

ألفاظ التعديل:

١/ ثقة. وهي أعلا مرتبة التعديل عدل تام الضبط = حديثه صحيح لذاته.

٢/ صدوق. عدل خف ضبطه = حديثه حسن لذاته، وإذا تعددت طرقه صار صحيحا لغيره.

٣/ الشيخ.

٤/ صالح. وهي أخف مرتبة التعديل

حديثهم ضعيف ينجبر، وإذا تعددت طرقه صار حسنا لغيره.

ألفاظ الجرح:

٥/ لَيِّن. وهي أسهل مرتبة الجرح.

٦/ ضعيف.

٧/ متروك. حديثه ضعيف لا ينجبر.

٨/ كذَّاب. وهي أشد مرتبة الجرح وحديثه موضوع.

مختلف الحديث

الحديث محكم ومتشابه:

أ/ محكم الحديث: هو الذي سَلِم من المعارضة.

ب/ مختلف الحديث: هو الحديث الذي عارضه مثله وأمكن الجمع بينهما.

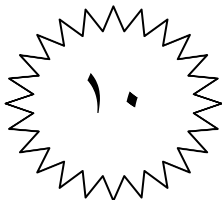
ماذا يجب على من وجد حديثين متعارضين؟

١/ الجمع بينهما، وإن لم يتمكن :-

٢/ معرفة الناسخ والمنسوخ، وإن لم يعلم:-

٣/ الترجيح، وإن لم يستطع:-

٤/ التوقف، حتى يظهر المرجح.



مثال على مختلف الحديث:

قال ﷺ: "لا عدوى ولا طيرة..."، وقال: "فر من المجذوم فرارك من الأسد":

فهذان الحديثان ظاهرهما التعارض، الأول ينفي العدوى، والثاني يثبتها، وقد جمع بينهما العلماء رحمهم الله: فالأول بمعنى: لا عدوى تنتقل بنفسها، والثاني بمعنى الأخذ بالحيطة والأسباب وسد الذرائع كي لا يكون في توحيدك شيء، إن أصابك مرض فلا تستطيع أن تقول إنه بسبب مخالطة المريض.

أشهر المصنفات في مختلف الحديث:

١/ اختلاف الحديث، للإمام الشافعي، وهو أول من تكلم وصنف فيه.

٢/ تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، الدِّينَوَرَيِّ.

٣/ مشكل الآثار، للطَّحاوِيِّ، أبي جعفر أحمد بن سلامة.

ناسخ الحديث ومنسوخه

التعريف: رفع الشارع حكمًا منه متقدمًا، بحكم منه متأخر.

بم يعرف الناسخ من المنسوخ؟

١/ بتصريح النبي ﷺ: حديث: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تذكر الآخرة".

٢/ بقول الصحابي: قول جابر: "كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار".

٣/ بمعرفة التاريخ: حديث: "أفطر الحاجم والمحجوم" في السنة ٨هـ، وحديث: "أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم" في حجة الوداع سنة ١٠هـ.

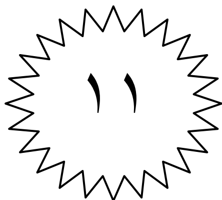
٤/ بدلالة الإجماع: حديث: "من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه"، دل الإجماع على نسخه، والإجماع لا يَنْسِخُ ولا يُنْسَخ، ولكن يدل على ناسخ.

أشهر المصنفات في الناسخ والمنسوخ:

١/ الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي.

٢/ الناسخ والمنسوخ، للإمام أحمد.

٣/ تجريد الأحاديث المنسوخة، لابن الجوزي.



الأفراد

الحديث الفرد: هو الحديث الذي ينفرد بروايته راو واحد.

الحديث الفرد قسمان:

١/ فرد مطلق: هو أن يكون التفرد في أصل السند (الصحابي).

٢/ فرد نسبي: هو أن يكون التفرد في أثناء السند = ويسمى الغريب.

زيادة الثقات

أي: زيادة العدل الظابط ألفاظًا في حديث ما، وهذه الزيادة غير موجودة في رواية غيره من الثقات.

مكان وقوعها:

١/ تقع الزيادة في المتن: بزيادة كلمة أو جملة.

٢/ تقع الزيادة في السند: برفع موقوف أو وصل مرسل.

حكم الزيادة في المتن:

١/ أن تكون الزيادة موافقة، فحكمها القبول. مثاله:

ما روى ابن عمر: "فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا..." ورواه الإمام مالك بزيادة مقبولة وهي: "فرض رسول الله ﷺ على المسلمين زكاة الفطر صاعًا...".

٢/ أن تكون الزيادة مخالفة، فحكمها الرد، ويكون حديثه شاذ. مثاله:

"يوم عرفة ويوم العيد وأيام منى أيام النحر" فيوم عرفة ليس يوما للنحر.

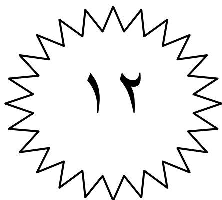
٣/ أن تكون الزيادة محتملة، كتقييد مطلق أو تخصيص عام مثاله:

قوله ﷺ: "وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا" فإنه ورد بزيادة في راوية أخرى أخذ بها الحنابلة رحمهم الله وهي: "وجعلت لي الأرض مسجدًا وتربتها طهورًا".

حكم الزيادة في السند: الزيادة في السند لرفع الموقوف ووصل المرسل:

من العلماء من قال: يؤخذ برواية الأكثرية، ومنهم من قال: يؤخذ برواية الأحفظ.

الصحيح أنه حسب القرائن فتارة يرجح العلماء المرفوع على الموقوف وتارة بالعكس فدل على أن الترجيح يكون بالقرائن.



طرق التحمل وصيغ الأداء

م	طرق التحمل	تعريفها	صيغ الأداء
١	السماع من لفظ الشيخ	أن يقرأ الشيخ ويسمع التلميذ	حدثنا ، حدثني ، سمعت
٢	القراءة على الشيخ	أن يقرأ التلميذ والشيخ يسمع	أخبرني، أخبرنا
٣	الإجازة	الإذن بالرواية لفظا أو كتابة	أنبأنا ، أنبأني
٤	المناولة	أن يدفع الشيخ إلى التلميذ كتابه ويقول له: اروه عني	حدثنا أو أخبرنا مناولة
٥	الكتابة	أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطه أو أمره.	كتب إليّ، حدثني أو أخبرني كتابة
٦	الإعلام	أن يخبر الشيخ التلميذ أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه	أعلمني شيخي بكذا
٧	الوصية	أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره لشخص بكتاب من كتبه التي يرويها	أوصى إليَّ
٨	الوجادة	أن يجد التلميذ أحاديث بخط شيخ يرويها يعرف التلميذ خطه وليس له سماع منه ولا إجازة	وجدت بخط فلان، قرأت بخط فلان

هذا الدرس من تلخيصي، فقد طلب شيخنا الدكتور الفاضل تلخيصه من الطلاب.

تم ولله الحمد